دراسة علاقة بعض المتغيرات المرتبطة بارتفاع ضغط الدم عند النساء الحوامل

سكينـة أبوزيد سعيد أبوزيد[1]، أسماء محمد أحمد خماج[2]، نجاة محمد عبد الله منصور[(*)3]،

1-جامعة الزاوية كلية- التربية أبي عيسى
Sszrss73@gmail.com
2-جامعة الزاوية -كلية التربية الزاوية
3- جامعة الزاوية – كلية طب وجراحة الفم والأسنان

الملخص

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من النساء الحوامل حيث بلغ إجمالي العدد (34) امرأة للحالات المتابعة في مستشفى مدينة الزاوية في الفترة الممتدة من نوفمبر 2021م الى يناير 2022م، وكان عدد الحالات المترددة على المستشفى في هذه الفترة هو 300 حالة، وتمت

(*) Email: n..mansour@zu.edu.ly

الدراسة من خلال إجراء إستبيان متضمن طرح عدد من الأسئلة المتعلقة بحالة ارتفاع ضغط الدم خلال فترة الحمل، وبناً على هذا الإستبيان تم تحليل البيانات بهدف الوصول إلى مؤشرات وأدلة تدعم موضوع الدراسة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الفئة العمرية (17–26) سنة هي الأكثر إصابة بارتفاع ضغط الدم حيث بلغت (44.1%)، أما بالنسبة لفصيلة الدم فقد أظهرت الدراسة أن الفصيلة A^+ هي الأكثر إصابة حيث بلغت 41.2% من بين باقي الفصائل، وبينت أن 76.5% من النساء الحوامل ليس لديهن عامل وراثي بالنسبة لضغط الدم، وكذلك أظهرت نتائج هذه الدراسة ان (55.9%) من النساء الحوامل يتبعن نظام غذائي يرتكز على تقليل ملح الطعام.

الكلمات المفتاحية: النساء الحوامل، ضغط الدم، ارتفاع الضغط.

Abstract

This study was conducted on a random sample of pregnant women, with a total number of (34) women from follow-up cases in the Hospital of Zawiya in the period from November 2021 to January 2022 AD. number of the patients that bumblers on attended to the hospital in this time is 300 This was done by conducting a survey comprising a number of questions regarding high blood pressure (hypertension) cases during pregnancy. Based on this survey, the data was analyzed to reach indicators and evidence supporting the study's subject. The results of this study showed that the age group between (17-26) years had the most affected by high blood pressure; with (44.1%), Whereas the blood type (A+) had the highest prevalence representing 41.2% amongst the rest of the groups. And the study also found 76.5% of pregnant women do not have a genetic factor for blood pressure, which is equivalent to more than three quarters of the total number of women targeted in the study. Also, this study netted that (55.9%)- which is more than half of the pregnant women- follow a low-sodium diet.

المقدمة

ضغط الدم هو الضغط داخل الشرايين، والذي يحافظ على وجود قوة ضاغطة تؤدي إلى دفع الدم عبر جهاز الدورة الدموية إلى كافة أنحاء الجسم، حتى ولو كان ضد الجاذبية الأرضية، ويعبر عن ضغط الدم برقمين فنقول مثلًا 80/130 ملم عمود زئبقي، فالرقم الأدنى يسمى (الضغط الانبساطي) والرقم الأعلى هو (الضغط الانقباضي)، وهي قياسات تتوافق مع حركتي انبساط وانقباض عضلة القلب (Duckitt, 2005).

يتغير ضغط الدم قليلاً أثناء الحمل بسبب هرمون البروجستيرون الذي يخفف الضغط عن جدار الأوعية الدموية حيث يفرزه الجسم بشكل طبيعي أثناء الحمل، ولذلك ينخفض ضغط الدم خلال الشهور الأولى من الحمل، و يكون ضغط الدم في أدنى مستوياته في منتصف الشهر الرابع من الحمل ويبدأ بالارتفاع تدريجياً مرة أخرى في الشهر السادس من الحمل، حيث تكون كمية الدم قد ازدادت ليتراً إضافياً والذي يقوم القلب بضخه الي جميع أنحاء الجسم، ويعود ضغط الدم إلى معدله الطبيعي في الشهر الاخير من الحمل في الحالات الطبيعية (Ellen and Solomon,2001).

كما تعاني الكثير من النساء الحوامل في الشهور الأخيرة من الحمل من ارتفاع ضغط الدم والذي قد يكون مؤقت أي خلال فترة الحمل أو مزمن، وقد تصاحبها تشنجات الحمل وقد تكون هذه الأعراض مسؤولة عن الكثير من أسباب الوفاة أو الأمراض التي تصيب الأم الحامل أو حديثة الولادة، حيث تصاب من 3% – 10% من النساء الحوامل بحدوث ارتفاع في ضغط الدم .(Detourris et, all, 1976)

السيدة الحامل التي تعاني من ارتفاع في ضغط الدم تكون أكثر عرضة للإصابة بمرض الكلى المزمن مقارنة بالسيدة التي لم تعاني من هذه المشكلة أثناء فترة الحمل، كما أشارت دراسة أجريت في تايوان أن ضغط الدم المرتفع هو مشكلة تحدث عندما تتعرض الشرايين الي قوة هائلة من

الدم تندفع تجاه جدران الأوعية الدموية، وهي الحالة التي يمكن أن تحمل مخاطر صحية حادة للسيدة الحامل وللجنين وارتفاع ضغط الدم يعد مشكلة شائعة بين السيدات في فترة الحمل إذ تتراوح النسبة بين 5% و10%، بالطبع هناك عقاقير متاحة للتغلب على هذه المشكلة، إلا أن دراسة سابقة وجدت أن بعض هذه العقاقير ربما يكون لها تأثير ضار على الأجنة إذا ما تناولتها السيدة الحامل (Wong, 2007).

أوضحت نتائج الدراسة التي أجريت في تايوان أن السيدات الاتي سبق وأن عانت من اضطرابات في ضغط الدم أثناء الحمل تكون اكثر عرضة للإصابة بأمراض الكلى عند تقدمهم في العمر عن السيدات اللاتي لم يتعرضن لهذه المشكلة، حيث قام الباحث بمقارنة انتشار مرض الكلى بين 26,651 من النساء الحوامل اللاتي سبق وأن عانت من ضغط الدم المرتفع و 397،213 من النساء اللاتي لم تعانى من ضغط الدم أثناء فترة الحمل وكانت النتيجة أن النساء اللاتي عانت من ضغط الدم اثناء الحمل عرضة للإصابة بمرض الكلى المزمن اكثر 11 مرة من النساء اللاتي لم تكن تعاني مشكلة ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل (Whelton et. al, 2002).

كما بينت نتائج الدراسة التي أجريت في هولندا لمعرفة العلاقة بين ضغط الدم خلال فترة الحمل والمشاكل الصحية بينت ان النساء المصابات بمرض ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري خلال فترة الحمل هن أكثر عرضة للإصابة بهذه الامراض في المستقبل، حيث قام الباحثون بمتابعة أكثر من 22 ألف من النساء بعد مرور من 27 إلى 29سنة على حملهن الأول حيث كانت النساء في منتصف العقد الخامس من العمر وأظهرت النتائج أن النساء اللاتي سبق لها وأن عانت من ارتفاع ضغط الدم خلال فترة الحمل كن أكثر عرضة مرتين للإصابة مقارنة بالنساء التي لم تصاب بضغط الدم اثناء الحمل (كارست, 2015).

قد يؤدي ارتفاع ضغط الدم للمرأة الحامل إلى حدوث مضاعفات أثناء الولادة والتي قد وتؤدي في بعض أحيانا الى انفصال المشيمة أو إلى تشوه وموت الجنين، كما قد يؤدي الى حدوث مضاعفات في القلب والجهازي العصبي المركزي، وخلل في وظائف الكبد، واضطرابات في عمل الكلى (الفريح,2006: Lidk,2000). وقد أوضح (Lee and Claude,2000) إلى أن ارتفاع ضغط الدم يعد من أهم أسباب الإسقاط التلقائي (الاجهاض) وموت الأجنة خلال مراحل متأخرة من الحمل.

ونظرا لقلة الدراسات في هذا الموضوع في ليبيا أجريت هذه الدراسة لمحاولة إيجاد الوسيلة الأفضل للمحافظة على المرأة الحامل وعلى جنينها على حد سواء حيث تم القيام بهذا البحث لمعرفة علاقة بعض المتغيرات المرتبطة بارتفاع ضغط الدم عند النساء الحوامل واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ علي سلامة الأم وجنينها.

أهداف البحث: –

هو اجراء دراسة إحصائية لمعرفة تأثير علاقة بعض المتغيرات المرتبطة بارتفاع ضغط الدم عند النساء الحوامل.

ومعرفة أي الفئات العمرية الأكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم، وتوضيح مدى تأثير العامل الوراثي على نسبة ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل، ومعرفة نوع فصيلة الدم الأكثر إصابة بضغط الدم عند النساء الحوامل.

المواد وطرق العمل: –

تم أخذ عينة عشوائية، البالغ حجمها (34) امرأة من النساء الحوامل اللاتي يترددن على مستشفى الزاوية، وتم أخذ البيانات الخاصة بالنساء اللاتي تم اختيارهن عشوائياً وتدوينها بالاستبيانات لغرض إخضاعها للتحليل الإحصائي، وتضمن الاستبيان الأسئلة التالية:

العمر، فصيلة الدم، هل يوجد أساس وراثي لضغط الدم، نوع النظام الغذائي المتبع.

التحليل الإحصائي:-

تم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام الحزمة الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) v24 و **Chi-Square Test**.

النتائـــج:

تم في هذا البحث دراسة عدد من الحالات التي كانت تتردد على مستشفى الزاوية، حيث تم تحليل وتحديد بعض العوامل الهامة والمسببة في حدوث ضغط الحمل، وكانت النتائج على النحو التالي:

حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات عمرية، وقد كانت الفئة العمرية من (17 – 26) سنة هي أعلى نسبة إصابة بارتفاع ضغط الدم حيث كانت تمثل 44.1%، وتليها الفئة العمرية (27 – 36) سنة وكانت تمثل 29.4%، بينما نجد أن أقل نسبة إصابة كانت 26.5% عند النساء اللاتي أعمارهن من (37 – 46) سنة، كما هو موضح في الشكل البياني رقم (1).

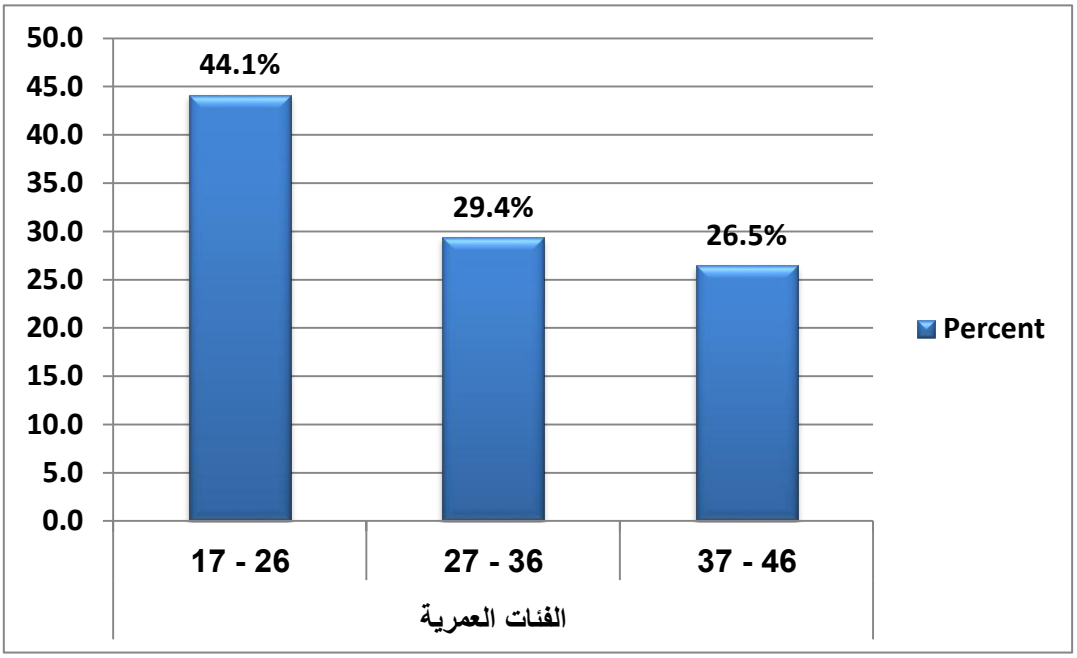

شكل بياني رقم (1) يوضح النسب المئوية حسب الفئات العمرية للعينة:

وللتأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الفئة العمرية، فصائل الدم، العامل الوراثي) وارتفاع ضغط الدم أو عدم وجود ها، يتم ذلك باستخدام اختبار (Chi-Square Test)، حيث يمكننا القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة $P - value \leq 0.05$. وسوف يتم الإجابة عن هذا التساؤل، كما هو موضح بالجداول التالية:

جدول (1) يوضح اختبار فرضية وجود أو عدم وجود علاقة بين ارتفاع ضغط الدم والفئة العمرية.

Table No (1): Chi-Square Test

	Value	P-Value
Chi-square	2.383	0.304

من الجدول وجد أن قيمة $p - value > 0.05$. هذا يدل على انه لا توجد علاقة معنوية بين ارتفاع ضغط الدم والفئات العمرية للأم عند مستوى المعنوية (0.05).

كما تبين من الدراسة أن41.2% من النساء الحوامل يحملن فصيلة دم A^+ ، وهي تمثل النسبة الأعلى، في حين نجد أن 20.6% منهن يحملن فصيلة الدم O^+ ،O^- ، بينما نجد نسبة 2.9% من النساء يحملن فصيلة B^+ وهي تمثل أقل نسبة مقارنة مع باقي النسب، كما هو موضح بالشكل البياني رقم (2).

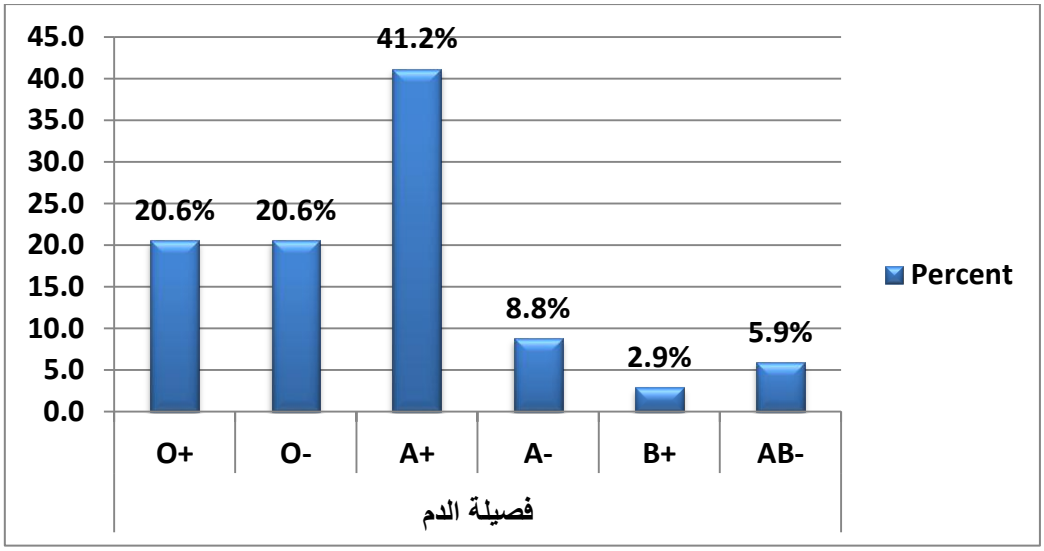

شكل بياني رقم (2) يوضح النسب المئوية حسب فصائل الدم للعينة:

جدول (2) يوضح اختبار فرضية وجود أو عدم وجود علاقة بين ارتفاع ضغط الدم وفصائل الدم.

Table No (2): Chi-Square Test

Test	Value	P-Value
Chi-square	4.491	0.481

من الجدول وجد أن قيمة $p - value > 0.05$. هذا يدل على انه لا توجد علاقة معنوية بين ارتفاع ضغط الدم فصائل الدم عند مستوى المعنوية (0.05).

كما لوحظ من النتائج أن 76.5% من النساء الحوامل ليس لديهن عامل وراثي بالنسبة لضغط الدم، بينما نجد أن 23.5% منهن يوجد لديهن عامل وراثي. كما هو موضح بالشكل البياني رقم (3).

شكل بياني رقم (3) يوضح النسب المئوية حسب العامل الوراثي للعينة:

جدول (3) يوضح اختبار فرضية وجود أو عدم وجود علاقة بين ارتفاع ضغط الدم والعامل الوراثي.

Table No (3): Chi-Square Test

Test	Value	P-Value
Chi-square	0.707	0.400

من الجدول وجد أن قيمة $p - value > 0.05$. هذا يدل على انه لا توجد علاقة معنوية بين ارتفاع ضغط الدم والعامل الوراثي عند مستوى المعنوية (0.05)

كما يتضح أن أكثر من نصف النساء المستهدفات بالدراسة يتناولن الغذاء مع إضافة القليل من الملح حيث بلغت نسبتهن 55.9%، في حين نجد أن 38.2% من النساء الحوامل يتناولن الغذاء بدون إضافة الملح، بينما نجد أن 5.9% من النساء الحوامل يتناولن الغذاء بكمية ملح معتدلة، كما هو موضح في الشكل البياني رقم (4).

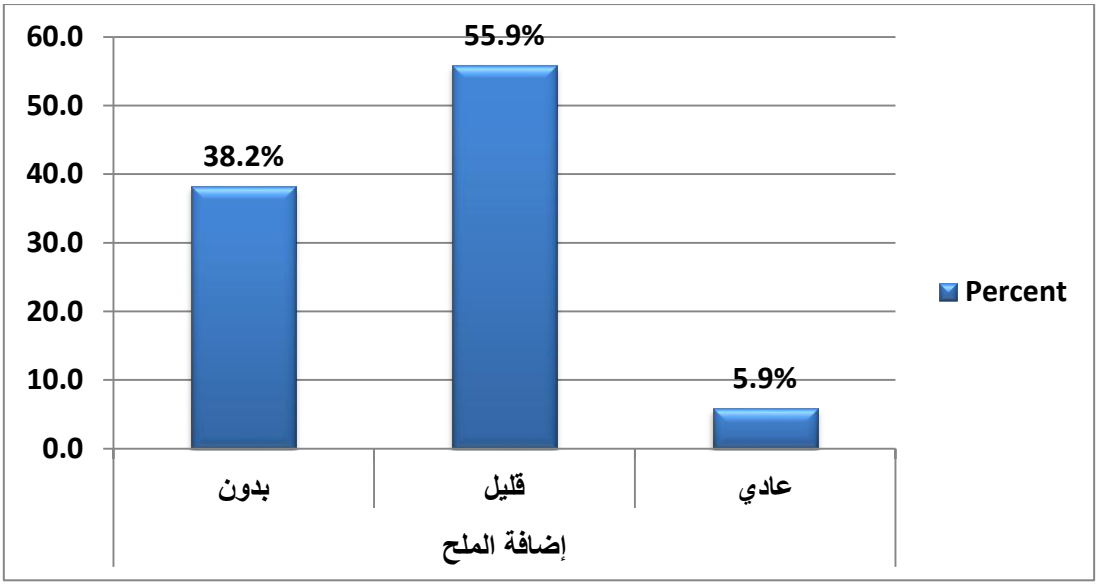

شكل بياني رقم (4) يوضح النسبة المئوية حسب إضافة الملح إلى الطعام في العينة:

المناقشة: -

أوضحت نتائج الدراسة أن الفيئة العمرية بين (17 – 26) سنة هي الاكثر إصابة بارتفاع ضغط الدم في العينة حيث كانت 44.1% كما هو موضح في الشكل البياني رقم (1) وهذه النسب لا تتفق مع ما جاء في دراسة (مرعشلي، 2000) والتي بينت أن الفئة العمرية (36– 45) هي الأكثر إصابة، بينما اتفقت مع دراسة (قلاتي، 2014) والتي اثبتت أن الفئة العمرية بين (20–30) هي الأكثر إصابة بارتفاع ضغط الدم، ومن خلال التحليل الاحصائي واستخدام مربع كاي وجد ان ($p - value > 0.05$) والذي يثبت انه لا وجود لعلاقة معنوية بين ارتفاع ضغط الدم والفئة العمرية للنساء للحوامل.

كما يتضح أيضا من خلال نتائج الدراسة الحالية أن فصيلة الدم لغالبية النساء الحوامل المصابات بارتفاع ضغط الدم هي +A وبنسبة 41.2% أي ان فصيلة الدم +A هي الأكثر إصابة كما موضح بالشكل البياني رقم (2)، وهذه النتائج لا تتفق مع ما جاء في الدراسة التي

اجرتها (هبة ابراهيم واخرون، 2016) حيث اظهرت نتائجها أن فصيلة الدم O هي الاعلى نسبة اصابه بضغط الدم في العينة، من خلال نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار مربع كاي للدراسة الحالية أن قيمة $p - value > 0.05$ وهذا يدل على انه لا توجد علاقة معنوية بين ارتفاع ضغط الدم ونوع فصيلة الدم.

كذلك أظهرت الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع النساء المستهدفات بالدراسة لا يوجد لديهن عامل وراثي والتي بلغت نسبتهم 76.5% كما موضح في الشكل البياني رقم (3)، وهذه النتائج لا تتفق مع ما ذكره (Jeunemaitre.X.et al, 2012).

حيث أوضحت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار مربع كاي أن قيمة $p - value > 0.05$ هذا يدل انه لا توجد علاقة معنوية بين ارتفاع ضغط الدم والعامل الوراثي.

كذلك أظهرت الدراسة الحالية ان أكثر من نصف النساء الحوامل يتبعن نظام غذائي يرتكز على تقليل ملح الطعام وبلغت نسبتهن بالعينة (55.9%) كما موضح بالشكل البياني رقم(4) حيث عرف من قديم الزمان علاقة ملح الطعام بارتفاع ضغط الدم حتى قبل اكتشاف المرض نفسه، وكان الدليل القاطع على هذه العلاقة بين عامي 1903 و 1904 على يد أمبارد وبيوجارد اللذان أعطيا الدليل الطبي على أن استعمال ملح الطعام بإفراط يؤدي إلى ارتفاع في مستويات ضغط الدم، وقد أتفق جميع الأطباء على أن إتباع نظام غذائي مع المحافظة على الوزن يحافظ على صحة الأم والجنين. وكذلك هذا ما أثبتته العديد من الدراسات السابقة من بينها (الشعر باف، 2013)، (الصفدي واخرون ، 2000) و(بارودي، 2013).

الاستنتاج: –

من خلال النتائج المتحصل عليها باستخدام (Sciences (SPSS) v24)، وتقسيم عينة الدراسة حسب الفئة العمرية، حيث كانت اعلى نسبة إصابة بإرتفاع ضغط الدم في عينة الدراسة هي الفئة العمرية للحومل اللاتي اعمارهن بين (17 –26) سنة وقد بلغت نسبتها 44.1%، وكانت أقل الفئات العمرية إصابة بارتفاع ضغط الدم هي الحوامل اللاتي اعمارهن بين(37–46) سنة كما هو موضح بالشكل البياني رقم (1)، وأن76.5% من النساء الحوامل ليس لديهن عامل وراثي بالنسبة لضغط الدم كما في الشكل البياني رقم (2). أما بالنسبة لنوع فصيلة الدم فقد أظهرت الدراسة أن فصيلة الدم A^+ هي الأعلى نسبة إصابة بارتفاع ضغط الدم حيث بلغت 41.2% من بين باقي الفصائل كما في الشكل البياني رقم (3)، كما أظهرت الدراسة ان نسبة الإصابة بضغط الدم عند النساء الحوامل اللاتي يتبعن نظام غذائي يرتكز على تقليل ملح الطعام (55.9%) كما يتضح من الشكل البياني رقم (4).

التوصيات: –

نظرا لخطورة ومضاعفات ضغط الدم لدى النساء الحوامل على الصحة العامة عليه نوصي بالتالي:

1. الحد من تناول الملح والأطعمة ذات المحتوى العالي من الصوديوم مثل المخللات والأطعمة المصنعة، نظرًا لأنها أحد عوامل الإصابة بارتفاع ضغط الدم.
2. ممارسة التمارين الرياضية المناسبة للحوامل، إضافةً إلى اتباع نظام غذائي مناسب يحتوي على جميع العناصر الغذائية، يساعد على تقليل الإصابة بارتفاع ضغط الدم.
3. الالتزام بمواعيد مراجعة الطبيب ومتابعة الحالة الصحية لتجنب حدوث أي مضاعفات قبل الولادة.

4. متابعة قياس الضغط بانتظام طول فترة الحمل.

المراجع: –

1. المراجع العربية

- بارودي غياث صادق (2007). ضغط الدم، مجلة الأمن والحياة مجلة إعلامية أمنية ثقافية، العدد 295(116–117).
- الشعر باف حكمت (2013). ارتفاع ضغط الدم الطبعة الأولى. دار زهران للنشر والتوزيع (8–94).
- الصفدي، عصام حمدي، ناصر عوض صالح، يحيى سليمان البستنجي (2002). الأمراض والعناية التمريضية (جراحة وباطنة)، الطبعة الأولى، دار المسيرة (76–79).
- الفريح، عثمان إبراهيم (2006): إرتفاع ضغط الدم مجلة الجبل الواعد. نقلا عن مجلة العربي الكويتية.
- قلاتي وسيلة واخرون، (2014). المساهمة في دراسة ارتفاع ضغط الدم عند المرأة الحامل بمديتة أم البواقي. ماجستير، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة بن مهيدي أم البواقي.
- كارست هيدا (2015) دراسة تربط بين ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل ومشاكل صحية فيما بعد، مركز أوتريخيت الطبي، هولندا.
- مرعشلي، خالد؛ زيات، مروان (2000). البدانة بوصفها عامل خطر لحدوث ارتفاع الضغط الشرياني الحملي، مجلة جامعة دمشق، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.
- هبة إبراهيم واخرون، (2016). ضغط الدم عند النساء الحوامل. كلية العلوم، جامعة سبها.

2. المراجع الأجنبية

- **Dctourris H, Henrion R, et Delecour M (1976)** Abrege de gynccologie et d`obsterique. Paris.
- **Duckitt, K.** "Risk Factors for Pre-eclampsia at Antenatal Booking: Systematic Review of Controlled Studies." Bmj 330.7491 (2005): 565
- **Jeunemaitre, X. et al. (2012**).KLHL3 mutations cause familial hyperkalemic hypertension by impairing ion transport in the distal nephron. Nature Genetics doi:10.1038/ng.2218,org/10.1038/ng.2218
- **Lee, G .J and Claud , M.D (2000)** : a textbook of medical physiology. 21th ed
- **Linkdk W (2000)** Changing paternity and the risk of preeclampsia in the subsequent pregnancy . Am.J . Epidemiol . 151: 57 – 62
- **Solomon, Caren G., and Ellen W. Seely**. "Brief Review: Hypertension in Pregnancy A Manifestation of the Insulin Resistance Syndrome?" Hypertension 37 (2001): 232-39
- **Whelton PK, He J**, **Appel LJ, Cutle6r JA, Havas S, Kotchen TA et al**. (2002). "Primary prevention of hypertension: Clinical and public health advisory from The National High Blood Pressure Education Program". JAMA 288 (15): 1882–8.doi:10.1001/jama.288.15.1882.

Wong T, Mitchell P (February 2007). "The eye in hypertension ".Lancet 369(9559): 425–35. doi:10.1016/S0140-6736(07)60198-